

الى السيد وزير النقل واللوجيستيك المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

معاناة ساكنة مدينة الجديدة من تردي خدمة القطارات والمحطة السككية

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

مرة أخرى، نُثير معكم، بإلحاح واستعجال، موضوع الربط السككي بين مدينتي الجديدة والدار البيضاء، حيث رغم كل النداءات والمساءلات والتنبيهات، لا تزال خدمات القطار على هذا الخط السككي الحيوي متردية، ولا تزال وضعية محطة الجديدة دون مستوى الانتظارات، كما لا يزال أسطول القطارات والعربات المستخدمة على هذا الخط رديئة ومتقادمة، بما يؤدي إلى استياء وغضب المواطنين والمواطنات المضطرين إلى استعمال هذه الخدمة الأساسية لقضاء مختلف أغراضهم، بما فيها العمل والدراسة والعلاج.

إن تأخر القطارات، على خط الدار البيضاء-الجديدة، السيد الوزير، أصبح ظاهرة مزمنة ومتكررة. كما أن ازدحام العربات والمحطة بالمسافرين صار أمراً معتاداً ومألوفاً. وبات الانتظار داخل المحطة في ظروف مهينة للكرامة مشهداً متكرراً، دون أن تجد شكاوى المواطنين والمواطنات آذاناً صاغية من المكتب الوطني للسكك الحديدية، وبلادنا مقبلة على تنظيم تظاهرات دولية وقارية ضخمة.

إنه وضع غير سليم وغير مقبول الاستمرار في اجتراره، حيث من اللازم وضع خطة ورصد الإمكانيات الميزانية اللازمة، لوضع حد نهائي لأعطاب القطارات وتأخرها، ولتجديد وتأهيل أسطول القطارات، ولتحسين الخدمة داخل العربات وفي محطة الجديدة، بما يحفظ سلامة وراحة الركاب، وبما يليق بمغرب اليوم والغد، وبما يستجيب لمطلب كرامة التنقل.

في هذا السياق، نورد لكم نموذجاً مما ذكرناه، حيث حسب المعلومات المتوفرة لدينا، فقد عانى مئات المسافرين ليلة السبت 13 شتنبر 2025 الأمرين على متن القطار بين الدار البيضاء ومدينة الجديدة، وتحولت رحلتهم إلى كابوس حقيقي من جراء تأخر دام لحوالي خمس ساعات، بسبب أعطاب تقنية وتوقف متكرر للقطار، مما أدى إلى حالة انتظار في شروط مهينة، كما أدى ذلك إلى تبعات مهنية واجتماعية وخيمة على عدد من المواطنين والمواطنات المعنيين، في خرق سافر لقانون المستهلك، ولمعايير ومبادئ المرفق العمومي والخدمة العمومي.

على هذه الأسس، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير التي سوف تتخذونها، على وجه الاستعجال وبالنجاعة الضرورية، لأجل تحسين خدمة القطارات الرابطة بين الجديدة والدار البيضاء، وتجديد الأسطول، وتأهيل المحطة السككية لمدينة الجديدة؟

وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

يوسف بيزيد